

حقوق العلماء 1 - المحاضرة 7 - التربية الإسلامية - د. عبد العزيز

بن حميد بن محمد الجهني

عبدالعزیز الجهني

ينمو العلم ويتقدم. تقنيات ثلاثة ومع تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته نواصل في هذه الحلقة ما بدأنا به من هذه السلسلة المباركة في اكاديمية زاد في مادة التربية في قسم الحقوق وذكرنا في اللقاءات الماضية حق الله عز وجل وحق نبيه صلى الله عليه وسلم. وحق صحابته رضوان الله عليهم.

وسيكون الحديث في هذه الحلقة - 00:00:57

بإذن الله عن حق العلماء عن حق العلماء والعلماء هم ورثة الانبياء. الانبياء لم دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم وانما ورثوا العلم. فالحديث عن العلماء هو حديث عن ورثة الانبياء عن نقلة الوحي عن نقلة العلم عن نقلة الفقه عن نقلة الدين عموما والشريعة الى

الناس - 00:01:28

هؤلاء العلماء هم الذين لهم المنزلة العالية والمكانة الكبيرة في ديننا. لهم الاجلال والاعظام والاحترام والتقدير لانهم اهل العلم الذين

اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه الكريم. فالله عز وجل يقول قل هل يستوي الذين - 00:01:58

ايعلمون والذين لا يعلمون وهذا استفهام تقريرى انه لا يعني لا يستوي اهل العلم مع غيرهم. فاهل العلم اجل وارفع واعلى مكانة من غيرهم. فالعلم يرفع الانسان ويعطيه من المكانة العالية في الدنيا وفي الآخرة. اذا اخلص النية لله عز وجل. ولذا يقول الامام احمد بن

حنبل رحمه الله - 00:02:18

يقول العلم لا يعدله شيء. اذا صحت النية. العلم لا يعدله شيء اذا صحت النية. لان الانسان كلما ازداد علما كلما ارتفع عند الله عز وجل

مكانة وكلما ازداد في خشيته وفي انابته - 00:02:46

في تقوى الله عز وجل. يقول ربنا عز وجل في الثناء على اهل العلم وفي بيان مكانتهم ومنزلتهم يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا

العلم درجات. والذين اوتوا العلم درجات - 00:03:07

فان اصحاب العلم لهم المكانة العالية في الآخرة. لما حصلوه فكل ما حصل الانسان معرفة او علما او مسألة او حفظ اية او حديثا كلما

ارتفع عند ربنا عز في علاه. خصوصا ما يتعلق بالعلم الشرعي - 00:03:23

في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فاهل القرآن هم اعلى اهل العلم ولذا يقول الله عز وجل عن اهل القرآن يقول قل

هو ايات بينات في صدور - 00:03:43

الذين اوتوا العلم. قل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. القرآن يكون في صدور اهل العلم ينفعهم ويرفعهم عند ربهم عز في

علاه. ويكفي فيهم قول قول نبينا صلى الله عليه وسلم عن اهل القرآن يقال - 00:04:02

لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقى ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها مكانة العلماء عظيمة وخصوصا العلم بالله العلم بالله هو

اعظم العلم اعظم العلم. لان شرف العلم من شرف المعلوم. شرف - 00:04:20

وفي المعلوم فالذي يعتني بعلم الشريعة ما يتعلق بكتاب الله او بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هم الذين يطلق عليهم العلماء ابتداء

وهم الذين يدخلون في هذه النصوص العظيمة التي تدل على فضل العلم وشرفه. وان كان - 00:04:45

العلم في كل مجالات الحياة هو مقدم له فضل وله مكانة لكن العلم الشرعي لا يدانيه اه احد لا تدانيه مكانه ولا يصل الى منزلة اهل العلم بالله عز وجل والعلم برسوله صلى الله عليه وسلم لا يصل الى - 00:05:05

منزلتهم احد ولهذا في هذه الاية التي ذكرناها قبل قليل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هذه جاءت في سياق قول الله عز وجل امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر - 00:05:24

اخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب انما يتذكر يتفكر ويتدبر في هذا الامر اولو الالباب اصحاب العقول السليمة والفطرة السوية الذين يعرفون لاهل العلم مكانتهم - 00:05:44

ولهم فضلهم ايضا. وهذا يدل في سياق هذه الاية والقرآن يفسر بعضه بعضا. انها جاءت في سياق اهل الصلاح واهل التقوى واهل الايمان. امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه - 00:06:07

هذا الذي عرف الله وعبد الله وانا اب الى الله وكان في قلبه الخشية لله عز وجل هذا هو العلم الحقيقي انما العلم الخشية. انما العلم الخشية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:29

يرث هذا يرث هذا العلم من كل خلف عدوله. من كل خلف عدوله. ينفون عنه تأويل جاهلين وانتحال المبطلين وتحريف الغالين فهؤلاء هم العدول الذين ينقلون العلم بامانة وديانة وصيانة وتقوى وخشية لله عز وجل - 00:06:48

هؤلاء الذين يوصفون بهذه المكانة العالية والرفعة عند الله عز وجل التي قالها في كتابه الكريم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ولهذا كان فقد العلماء له اثر كبير في حياة الناس - 00:07:13

فقد العالم ثلثة في الدين كما يقول بعض السلف وهذا ما فسر به بعض الصحابة رضوان الله عليهم قول الله عز وجل او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال هو موت العلماء هو موت العلماء - 00:07:30

هذا هو نقصان الارض. ولذا يقول الشاعر لعمر ك ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بغير ولكن الرزية فقد حر يموت بموته خلق كثير. فائر كبير على الناس واذا في مجتمع آآ اذا وجد احد من العلماء فانه يكون له الاثر الكبير - 00:07:49

في نقل الناس من الجاهل الى العلم ومن الظلمة الى النور. بسبب ما عنده من العلم وبثه ونشره بين الناس. فهو ومصباح من مصابيح الهدى والنور. ولهذا شبه ابن القيم شبه العلماء بالنجوم في السماء. شبهه - 00:08:16

بالنجوم في السماء يهتدي بها الناس في ظلمات البراري والصحاري فهم يعرفون الطريق الصحيح من خلال هذه النجوم فكذلك العلماء يهتدون الى الحق والى الطريق المستقيم عن طريق العلماء الذين هم نقلت الدين. هؤلاء العلماء - 00:08:39

لهم حق علينا لهم حق علينا وحق واجب يجب الاهتمام به ويجب الاقرار به وايضا يجب ان نهتم به فظلا اظهارا لفضلهم ولمكانتهم ولمنزلتهم عالية بما حصلوه من علم. ليس لانه فلان ابن فلان من القبيلة الفلانية او من البلد الفلاني. ولكن لما في صدره من - 00:08:58

العلم بكتاب الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي رفعه. هذا الذي يرفع الانسان. ولهذا لما جاء عبد الملك ابن مروان جاء الى مكة في الحج وجلس عند عطاء وعطاء كان عالم آآ كان عالم مكة - 00:09:25

وهو المفتي في الحج. فجاء عبد الملك ومعه ابناؤه اه اه الوليد وغيره من ابنائه ممن كانت لهم ولاية العهد اه بعد عبد الملك وجلس الى عطاء وكان الى عطاء آآ عبدا حبشيا آآ وفي وفي خلقته شيء من الدمامة يعني آآ - 00:09:45

في صورته لم يكن جميل الخلقة فجلس اليه جلس اليه عبد الملك اه جلسة المتواضع امام هذا العالم وهو الخليفة فلما خرج قال لابنائه تعلموا العلم يا ابنائي تعلموا العلم يا ابنائي. فوالله ما رفع خسيصة هذا العبد الا العلم. الذي يجلس الخليفة امامه. يجلس - 00:10:08

الخليفة امامه هو - 00:10:08

ابناء يجلسون امام هذا الذي في نظر الناس لا يؤبى له عبد اسود مسكين بسيط لكن الذي رفعه هو العلم وكما قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فوالله عز وجل يرفع بعض العباد ولا الله عز وجل لا يعاملنا - 00:10:33

الموازين الدنيوية التي ينظر لها عند الناس هذا اسود وهذا ابيض وهذا فقير وهذا غني وهذا من القبيلة الفلانية او من البلد الفلاني هذه لا قيمة لها عند الله عز وجل انما الميزان هو العلم والتقوى والايمان الذي في قلبي هذا في قلب هذا العبد - [00:10:53](#)

فهؤلاء العلماء لهم الاحترام لهم التوقير لهم التقدير بسبب ما في قلوبهم او آآ بما حصلوه من العلم بكتاب الله العلم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا كان ظاهرا وبارزا وجليا - [00:11:13](#)

في حياتي اشرف الخلق بعد الانبياء والرسول وهم صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم. كانوا يجلسون الكبار العلماء الاجلاء كانوا يجلسون ويكبرونهم ويعظمونهم. وفي قصة ابن عباس رضي الله عنهما مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:11:33](#)

عندما اراد ان يسأله عن آآ اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم يقول مكثت سنة لا استطيع ان اسأل عمر هيبة له هيبة له اهل العلم يعرفون قدر اهل العلم. ولذلك لا يعرف اهل الفضل فضلهم الا اهل الفضل. هم الذين يعرفون. اما الجاهل قليل العقل قليل الديان - [00:11:53](#)

انا قليلا الفهم هو الذي ينتقص هؤلاء العلماء يقللوا من قدرهم. هذا يدل ويشير الى نقصان في عقله وعدم علمه وعلى جهله لانه لم يعرف لاهل الفضل ولاهل العلم مكانتهم - [00:12:21](#)

ويقول ابن حزم آآ او يقول قبله الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة رحمه الله يقول امرنا ان نتواضع لمن نتعلم من لمن نتعلم منه امرنا ان نتواضع. يعني كأن هذا الامر اخذوه بالمشافهة ممن قبلهم من التابعين - [00:12:42](#)

من الصحابة عن نبينا صلى الله عليه وسلم يعني هذا كان امرا سائدا وعرفا بينهم ان الانسان يتواضع يخضع لمن اخذ عنه ومن تلقى عنه العلم ردا للجميل واعترافا بالفضل - [00:13:02](#)

لمن تعلم منه ولو اخذ منه حرفا واحدا فهذا الامر عند هؤلاء الاقوام العظماء العلماء الذين عرفوا لاهل الفضل فضلهم وبالتالي اجلهم وقدرهم من بعدهم من طلابهم فهذه الكلمة كلمة جميلة من الامام احمد امرنا ان نتواضع لمن نتعلم منه. نتوقف اه هنا ثم نواصل بعد الفاصل - [00:13:21](#)

ان شاء الله عطاء بن ابي رباح المكي الامام الكبير الفقيه مفتي الحرم قال ابو حازم ما ادركت احدا اعلم بالحج من عطاء ابن ابي رباح وكانوا في زمان بني امية يأمرهم في الحج مناديا يصيح - [00:13:49](#)

لا يفتي الناس الا عطاء بن ابي رباح وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن اشياء فقال يا اهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء توفي رحمه الله سنة خمس عشرة ومائة من الهجرة - [00:14:37](#)

قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اه نواصل ما بدأنا به قبل الفاصل من الحديث عن حق العلماء في ديننا وفي حياتنا آآ ان نعرف لهم قدرهم ونعرف لهم فضلهم وقد مر معنا مقولة الامام احمد رحمه الله ومرنا ان - [00:14:57](#)

واضع لمن نتعلم منه اه ويقول ابن حزم رحمه الله ايضا في هذا الباب يقول اتفقوا على ايجاد توقير اهل القرآن والاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك الخليفة والفاضل والعالم - [00:16:05](#)

يعني اتفقوا كأنه ينقل عن من قبله من العلماء والاجلاء والفضلاء ان هذا يعني على يعني هناك شبه اتفاق بينهم على هذا الامر انهم يعرفون لاهل العلم ولاهل الفضل مكانتهم - [00:16:22](#)

وهنا ذكر اهل القرآن وقد نهبت سابقا ان آآ بعض الناس من جهله قد آآ ينظر الى اهل القرآن على انهم ليسوا من اهل العلم. وهذا خطأ كبير جدا خصوصا الذي يحفظ القرآن ويعرف معانيه ويعرف تفسير - [00:16:37](#)

لا شك ان هذا من اجل العلم وافضله واعلاه. العلم بكلام الله عز في علاه. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم والحامل للقرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. يعني الذي آآ - [00:16:57](#)

يحفظ القرآن وايضا لا يكون فيه اه شيء من الافراط ولا شيء من التفريط في هذا الباب فانه ايضا يدخل في اهل العلم الذين آآ لهم الاحترام والتقدير وايضا لهم الاجلال كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا من - [00:17:20](#)

حقوق العلماء محبتهم وتوليهم محبتهم وتوليهم. يقول في ذلك يقول ابن ابي العز شارح الطحاوية يقول يجب على كل مسلم بعد الله ورسوله موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن خصوصا الذين هم ورثة الانبياء الذين هم - [00:17:40](#)

ورثة الانبياء المؤمن الذي يعرف ويعرف ويعي العلم علمهم ومكانتهم. هذا يكون في قلبه الحب لهؤلاء العلماء. يكون في به الحب لهؤلاء العلماء. لان هؤلاء هم ورثة الانبياء. والعلماء في امة محمد صلى الله عليه وسلم كالانبياء في بني - [00:18:06](#)

في اسرائيل كالانبياء في بني اسرائيل. فهذه الامة تميزت بعلمائها. تميزت بعلمائها وبنقله هؤلاء الوحي من اهل الفضل واهل الديانة واهل الامانة. فهؤلاء على اقل تقدير لنعرف لهم الفضل ولنعزهم ونقدرهم ونجلهم ونحترمهم وننزلهم منزلتهم اللائقة بهم لما في قلوبهم من العلم و - [00:18:31](#)

الحكمة ايضا اه الدعاء لهم والثناء عليهم. وهذا ليس بكثير. وليس اه بقليل في حقهم يعني ليس ليس اه كثيرا عليهم ان ندعو لهم اه وهذا الانسان الذي يعرف اه قيمة هذا الدين - [00:19:01](#)

ويعرف قيمة هذا العالم في نشره لهذا الدين. خصوصا اذا كان ممن نفع الله عز وجل به الامة فاقبل القليل اقل القليل ان ادعو له ان ادعو له بالثبات بالتوفيق بالسداد - [00:19:22](#)

لاظهار المحبة له دعاء له وهذا يعني الانسان اذا ما يستطيع ان ينشر العلم وان يكون من اهل العلم فلا اقل من ان يدعو لهم بالتوفيق التوفيق والسداد هذا يعني اقل ما يقدمه المسلم - [00:19:38](#)

البسيط لاهل العلم والفضل ان يدعو لهم ان يحفظهم الله عز وجل وان يسددهم في سنتهم واقوالهم واعمالهم وان يكفيهم شر الفتن فيما ظهر منها وما بطن هذا فيه عون وسداد لهؤلاء ان يساعدهم الانسان بالدعاء الذي هو عبادة عظيمة ولا شك ان الدعاء له اثر عظيم - [00:19:53](#)

له اثر عظيم ودعوة المسلم لاخيه في ظهر الغيب مستجابة. وهذا يدل على صفاء القلب وعلى نقائه وعلى طهره ان يدعو الانسان لاهل العلم والفضل الذين نفع الله عز وجل بهم. لا يكن لا يكون في صدره - [00:20:16](#)

شيء من الحسد او الحقد او الغل على اهل العلم. هذا يدل على خلل. خلل في القلب وعلى اه ضغينة في القلب لهذا الدين بحيث الانسان يعني يقرأ اهل العلم وهو قد يتمادى به الشيطان ليكره الدين وهو لا يشعر - [00:20:34](#)

اذا كان يكره العلماء الذين ينشرون الخير بين الناس. يعني لماذا يكرههم؟ لماذا يكره احد العلماء الذي اه نفع الله عز وجل به يهتدي الناس على يديه وينشر قال الله وقال رسوله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم. لماذا يكره مثل هذا الانسان؟ لماذا يكرهه؟ قد يكون عنده شيء من - [00:20:56](#)

الاطاء كل ابن ادم خطاء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن انا احبه وادعو له لما يجري من الخير على يديه بما يجري من الخير على يديه في نفع الناس وفي نشر القرآن والسنة بين بين الناس - [00:21:16](#)

فهذا يعني من ابسط حقوق العلماء علينا ان ندعو لهم بالتوفيق بالسداد بالثبات بان يعينهم الله عز وجل على نشر هذا الدين بين الخلائق. اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

يعني اذا كان نحن قصرنا في الدعاء فقد جاء الثناء من النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام ان الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير - [00:21:52](#)

ليصلون على معلم الناس الخير. الصلاة هنا بمعنى الدعاء الصلاة هنا بمعنى الدعاء لان الصلاة تأتي في المعنى اللغوي بمعنى الدعاء كما قال الله عز وجل وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم - [00:22:10](#)

يعني ادعوا لهم ادعوا لهم فالصلاة تأتي بمعنى الدعاء وقد تأتي وقد تأتي بالمعنى الشرعي ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا لكن قد تأتي الصلاة بمعنى الدعاء كما في هذا الحديث ان الله وملائكته - [00:22:25](#)

حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر لا يصلون على معلم الناس الخير. سبحانه الله اي فضل لهذا العالم اي فضل واي مكانة واي شرف واي مزية لهذا العالم الذي - [00:22:42](#)

اه حمل دين الله عز وجل في قلبه. حمل القرآن والسنة والعلم بالله عز وجل حمله في قلبه اي فضل واي شرف ان يصلي عليه ان يدعو له الله عز وجل بان يثني عليه في الملأ الاعلى. وكذلك الملائكة حتى النملة في جحرها حتى الحوت في البحر - [00:23:01](#) يصلون على معلم الناس الخير. والله هذا شرف لا يدانيه شرف. شرف عظيم ان يسخر الله عز وجل. يعني حتى الحشرات حتى هذه الدواب يسخرها للدعاء لهذا العالم الذي يعلم الناس الخير. هنا نص النبي - [00:23:21](#)

صلى الله عليه وسلم على معلم الناس الخير. يعني ليس فقط هو من اهل العلم من عنده يعني العلم الكثير. لكن المقصود به هو الذي ينشر العلم. يتعلم تعلم هو الذي يحصل على هذه المزية. اما الذي فقط يتعلم لنفسه ولا ينقل العلم لغيره فهذا يحصل فظلا لكن قد لا يدخل - [00:23:41](#)

في مثل هذا الحديث وفي بعض الفضائل التي جاءت عن نبينا صلى الله عليه وسلم. هنا قال على معلم الناس الخير. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية - [00:24:05](#)

بلغوا عني ولو اية. فالانسان الموفق المسدد هو الذي يتعلم ليرفع الجهل عن نفسه ثم ليرفع فعل جهل عن غيره ليكون اه ناقلا لهذا العلم ناشرا له وهو يحصل بذلك الاجور العظيمة التي لا يعلمها الا الله عز وجل. ومن دل على - [00:24:20](#)

هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه يحصل مثل الاجور دليت انسان على سنة فانك تحصل الاجر الذي يفعله هذا الانسان ياخذ الاجر كاملا وتأخذ انت اه اجره مثل اجره وهذا فضل من الله. فضل وكرم من المولى عز وجل. ولذا من باب - [00:24:43](#)

يعني الشيء بالشيء يذكر ابو بكر رضي الله عنه وارضاه كيف وصل الى هذه المنزلة وهذه المكانة التي لا تدانيها مكانه. ولا يمكن لاحد من الخلائق ان يصل الى مكانة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو خير الخليفة بعد الانبياء والرسل. خير البشر بعد الانبياء والرسل هو - [00:25:05](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وما ذلك والعلم عند الله الا يعني كما نقل عن عن الايمان الذي وقر في قلبه لكن يلعبه بعض الناس وهو في صلب حديثنا هذا ان ابا بكر بعد ان اسلم - [00:25:28](#)

بدأ مباشرة في الدعوة الى الله بدأ في نشر هذا الخير واسلم على يده خمسة من العشرة المبشرين بالجنة هل يمكن لاحد ان يصل الى هذا الفضل والى هذه المكانة؟ خمسة من العشرة المبشرين بالجنة في ميزان حسنات ابي بكر الصديق رضي الله - [00:25:45](#)

الله عنه وارضاه هذا فضل عظيم. وهذا يدل على مكانة هذا العلم. هذا الامام الكبير الذي هو خير الامة بعد نبيها صلوات ربي وسلامه عليه. ابو بكر الصديق بدأ في الدعوة الى الله في نشر العلم في نشر الخير. بعد اسلامهم - [00:26:07](#)

مباشرة بعد اسلامه مباشرة انطلق ليدعو الى الله عز وجل فدخل هؤلاء النفر المباركين المباركون دخل هؤلاء آآ النفر المباركون دخلوا الى الاسلام على يد ابي بكر الصديق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لان يهدي الله بك رجلا - [00:26:27](#)

واحدا خير لك من حمر النعم. خير لك من حمر النعم. وحمر النعم المقصود به الابل الفاخرة التي هي من افضل المركوبات عند العرب هي خير لك آآ لك من الاجر - [00:26:47](#)

خير من هذه الابل العظيمة التي يحبها الناس ويفضلونها اذا دخل رجل واحد على يدك الى الاسلام وكذلك اذا اهتدى على يدك احد او دلت انسانا على سنة او على فضيلة او على اه علمته اية من آيات الله او حديثا من - [00:27:07](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فبازن الله وبفضله وكرمه ومنه وجوده فان الانسان يدخل في هذا في هذا الفضل وهذا يدل على ما يحصله العلماء من الاجر العظيم. ولذا كان الدعاء لهم والثناء عليهم هو - [00:27:30](#)

من باب ان ان تكون ان تضرب معهم بسهم. ان تضرب معهم بسهم. عندما ندعو لهذا العالم الذي يدعو الناس الى خير ويدلهم على الصراط المستقيم عندما ندعوا له بالتوفيق والسداد فكأننا نظرب معه بسهم في دعوته الى الله عز وجل - [00:27:50](#)

اذا دعونا له بالثبات والتوفيق والسداد. فقد تكون دعوة من رجل صالح او من امرأة صالحة لاحد هؤلاء العلماء تكون سببا في نشر الخير على يديه اكثر واكثر وبيارك الله عز وجل في دعوته اكثر واكثر وينتفع الناس به اكثر واكثر لعلها تكون ببركة دعوة صالحة -

خالصة صادقة من رجل صالح او امرأة سالحة لا يعرفه ذلك العالم. لكن يعرفه رب ذلك العالم الذي يسمع الدعاء ويجيب الدعاء. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني - [00:28:35](#)

قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فهذا باب من ابواب الخير من ابواب التوفيق والسداد لمن لم يكن عنده شيء من العلم ان يدعو لاهل العلم ولاهل الفضل ان يبارك الله عز وجل - [00:28:55](#)

في دعوتهم وان يبارك الله عز وجل في نشرهم للخير فيكون معينا لهم بهذا الامر. نقف عند هذا الحد ثم بعد الفاصل باذن الله لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال - [00:29:09](#)

قال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:29:46](#)

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا مشاركاها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين - [00:30:19](#)

ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة. ونسببة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة فبنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع - [00:30:43](#)

بقيمة واعتبار واحترام لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين. وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويوارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - [00:31:12](#)

الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكان سنة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - [00:31:40](#)

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجول في واحة ايمانية - [00:32:00](#)

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة يخاطب الرجال والنساء يخاطب النساء الكبار والصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة - [00:32:34](#)

دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي ولي - [00:32:58](#)

امنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه نواصل اه ما بدأنا به اه قبل الفاصل من الحديث عن اه حق علماء الامة علينا - [00:33:35](#)

ومكانتهم وما يجب علينا تجاههم او ما ينبغي علينا تجاههم من محبتهم والثناء عليهم والدعاء لهم بان يوفقهم الله عز وجل وان يسددهم وان يعينهم على ما هم فيه من الخير ومن نشر ومن نشر العلم. ايضا - [00:34:08](#)

من اه حق العلماء علينا ان نرجع اليهم وان نصدر عن رأيهم لا سيما في الفتن والنوازل لا سيما في الفتن والنوازل وهذا نص الله عز وجل عليه في كتابه الكريم في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:34:29](#)

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الذي ينبغي على عامة الناس في امور الشرع ان يرجعوا الى اهل العلم ان يرجعوا الى اهل الفهم الى اهل الفقه في الدين - [00:34:51](#)

ولا ينبغي للانسان ان يتجرأ على دين الله عز في علاه. وان يتكلم بما لا ينبغي جرأة على هذا الدين وهذا مع الاسف قد يقع من بعض الناس خلل كبير - [00:35:07](#)

انه عنده جرأة في الكلام في الحلال والحرام وفي شرع الله عز وجل بدون علم وهو جاهل لا يعرف هذا العلم وانما يتجرأ آآ ظنا منه

ان آآ ان هذا الدين هو كلاً مباح - 00:35:21

من شاء بما شاء وهذا خطأ كبير جدا وهذا ضلال مبين وقد يكون سببا لغواية الانسان وهو لا يشعر. ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب - 00:35:39

هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب لاحظوا الله عز وجل سماه كذبا في موضعين مرتين قال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب سماه الله عز وجل كذبا هذا حلال وهذا حرام. تقول هذا حلال وهذا حرام وانت من غير لست من اهل العلم. لست من اهل العلم وانما - 00:35:57

ما جرأة ان هذا معروف وان هذا كل الناس تتكلم به كما يحصل الان. وهذه جرأة قبيحة لا تنبغي المسلم الذي يخشى الله ويراقب الله ويخاف على دينه ويتقي الله عز وجل لا يتجرأ. لا يتجرأ على القول بالحلال والحرام الا اذا كان عنده علم بهذه المسألة - 00:36:25 فانه يتكلم بما يعرف. يتكلم بما يعرف. اما ان يتجرأ ويهرف بما لا يعرف فهذه جرأة قبيحة. وسماه الله عز وجل كذب ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - 00:36:47

لتفتروا على الله الكذب هذه فرية على الله عز وجل ان يفتري الانسان على الله عز وجل بان يقول على الله عز وجل ما ليس عنده علم به وهذه الفتوى وهذا الكلام الذي يتجرأ به بعض الناس هو عبارة - 00:37:07

عن توقيع عن رب العالمين عن توقيع هذه الفتوى هي توقيع عند رب العالمين كأنها كأنك تقول هذا هو حكم الله في هذه المسألة. وهذا هو دين الله وهذا هو - 00:37:23

هو شرع الله وانت لا تعرف الحكم الحقيقي في هذه المسألة هذا خلل عظيم في ديانة الانسان وفي امانته وفي تقواه فهو في ورعه وفي خشيته فلا بد ان ان يعتدي الانسان بهذا الامر وان لا يتجرأ وان يعرف لاهل العلم فضلهم ومكانتهم وان يرجع اليهم في - 00:37:36

فيما لا يعلم ان يرجع اليهم فيما لا يعلم. اما ما نراه الان في بعض مجالس المسلمين مع الاسف اذا تكلم الطب او في الهندسة فيتوقفون يعني لا لا يتجرأ الانسان ان يتكلم في شيء في الطب او في الهندسة او في غيرها ثم اذا جاءت مسائل الدين فبدأ كل - 00:37:58

كل واحد يخطب في هذا الامر خبط عشواء وهذه جرأة قبيحة كما قلنا لا ينبغي لمن يخشى الله عز وجل ويراقب الله ويخاف الله ان يتجرأ على دين الله الا اذا كان - 00:38:22

من اهل العلم او عنده علم بهذه المسألة خصوصا. قد سأل عنها او قرأ فيها فلا بأس ان يتكلم. كما قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. بلغوا عني ولو اية. يفهم الانسان اية من كتاب الله او حديثا من كتاب الله من سنة نبينا - 00:38:35

صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان يبلغه الى الناس او عرف حكما معينا نقله عن احد العلماء سمعه عن العالم الفلاني عن الامام الفلاني ينقله للناس. اما اذا لم يكن عنده علم في هذه المسألة فلا ينبغي ان يتجرأ على الكلام على الله عز وجل بغير بغير علم - 00:38:55

ايضا من حقوق العلماء التي ينبغي الاعتناء بها طاعتهم في المعروف. طاعتهم في المعروف. لا يرى نفسه انه آآ يعني اكبر من ان يتبع العالم الفلاني او الشيخ الفلاني او الفقيه الفلاني يقول هم رجال ونحن رجال والله هذا من - 00:39:16

الضلال المبين هذا من الضلال المبين. كلمة هم رجال ونحن رجال. هم رجال وانت رجل لكن الله عز وجل ميزهم عنك بالعلم. فضلهم بالعلم ما هم بالعلم رفعهم بالعلم فلا بد ان تعرف لهم قدرهم - 00:39:36

اما ان تقول نحن رجال وهم رجال هذه كلمة آآ يلقيها الشيطان على السنة بعض الناس آآ الجهلة على اهل العلم وعلى اهل الفضل وايضا يجرؤهم على دين الله عز وجل في علاه. فالله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا - 00:39:52

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. يا ايها الذين امنوا هذا نداء لاهل الايمان. الذي في قلبه الايمان والتقوى والخوف من الله هذا نداء له. يا ايها الذين امنوا اطيعوا امر - 00:40:13

والامر يقتضي الوجوب. اطيعوا الله ورسوله. واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولو الامر هنا ذكر المفسرون

انهم العلماء والامراء. العلماء والامراء هم الذين يطلق عليهم آآ اولو الامر - [00:40:31](#)

اه يطلق على العلماء وعلى الامراء طاعتهم طاعتهم واجبة في دين الله عز وجل اذا لم يكن عند الانسان علم. ومن من فوائد هذه الاية في ترتيب الامر فيها الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:40:55](#)

واطيعوا الرسول جاء بالامر اطيعوا مع الله وجاء بالامر مع اطيعوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن في اولي امر قال واولي الامر منكم عطفه على السابق. لم يقل واطيعوا او اولي الامر منكم. لماذا؟ لان طاعة اولي الامر من العلماء والامراء - [00:41:18](#) هي تابعة لطاعة الله ولطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا من لطائف القرآن انهم لم يفرّدوا بالفعل وانما جعل الله عز وجل جعل الامر بطاعتهم تبعا لطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن هذا يدل على ان من كان متمسكا من اهل العلم - [00:41:38](#) بدين الله عز وجل مطيعا لله. مطيعا لرسوله صلى الله عليه وسلم. وقد اخذ بحظ وافر من هذا العلم فان طاعته ينبغي على المسلم الموفق على المسدد اذا تكلم في دين الله وانت لا تعرف شيئا في دين الله من العلم الذي يعرفه هذا العالم - [00:42:05](#) فانك تتبعه وبأذن الله ليس عليك شيء في اتباعه. ليس عليك شيء في اتباعه اذا كنت تتبع من تثق بدينه وبأمانته من تثق بدينه وبأمانته ايضا من حقوق اهل العلم التي ينبغي الاعتناء بها استشارتهم وتقديمهم على غيرهم في المجالس. استشارتهم وتقديمهم -

[00:42:26](#)

على غيرهم في المجالس. يجب ان يحترموا ان يقدروا في المجالس ان تكون لهم المكانة. ان تكون لهم الكلمة عند الخلاف ان يرجع اليهم هذه يعني آآ يعني من ابسط حقوق العلماء علينا - [00:42:51](#)

من ابسط حقوق العلماء علينا ان نقدمهم وان نستشيرهم وان نرجع اليهم في ما يهمنا من امور ديننا ودنيانا وكذلك تكن لهم المكانة المرموقة في المجتمع يعني الان بعض الناس قد يقدر بعض التخصصات اه كالتب والهندسة والطيران وغيرها لكن هذا ولا شك يعني من - [00:43:07](#)

الاحترام والتقدير الذي هو من مكارم الاخلاق. لكن الاحترام الاكبر والاحل والاعظم لمن حمل كلام الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه ولمن فقه هذا الدين وعرف الحلال والحرام لا شك ان هذا منزلته اعلى - [00:43:30](#)

وهو الذي يعني يجب او او ينبغي ان ان يقدم وان يجلس وان يحترم اكثر من من غيره. ولهذا كان ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان القراء - [00:43:50](#)

والقراء كانت قديما تطلق على الفقهاء على العلماء. يقول ليس كالمصطلح الموجود عندنا الان القراء المقصود به انهم قراء القرآن فقط لكن القراء قديما عندما تطلق في عند اهل العلم قديما يقصد بهم الفقهاء. قال كانوا القراء اصحاب مجلس عمر - [00:44:04](#)

رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا او شبانا كهولا كانوا او شبانا عمر رضي الله عنه كان يقدم اهل العلم يقدم اهل الفضل يقدم من يحمل كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:44:24](#)

في قلبه يقدمه كهلا كان او شابا يعني ليست قضية السن اه مهمة عند عمر بشكل كبير. القضية في العلم يعني هل هو من اصحاب العلم؟ هل هو من اصحاب الفقه؟ هل هو من اصحاب الدين؟ فاذا تحقق هذا في الشخص فان عمر يقدمه - [00:44:43](#)

على غيره فان عمر يقدمه على غيره ويستشيريه وهذا يدل على فقه عمر وهو المحدث والملهم والفاروق رضي الله عنه الله كان يقدم آآ اهل العلم واهل الفضل في مشاورته وفي وفي آآ الاخذ برأيهم - [00:45:03](#)

المنزلة العالية والرفيعة وهذا لا شك يعني يدل على آآ عقل عمر رضي الله عنه وعلى فقهه ومعرفته بمكانة هؤلاء العلماء وايضا يدل على هذه المنزلة التي حصلها اهل العلم حتى ولو كان - [00:45:22](#)

احدهم شابا فان عمر رضي الله عنه يقدمه كما سيأتي معنا ان شاء الله في قصته مع ابن عباس رضي الله عنه وارضاه فعمر رضي الله عنه يقدم شباب الصحابة اذا كانوا من اهل العلم ومن اهل الفضل ومن اهل المكانة وهذا حصل مع ابن عباس رضي الله عنه في

قصة معروفة ستأتي - [00:45:42](#)

انا ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. وان يزيدنا ايمانا وتقوى

والحمد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:46:05

يأتيك ميسورا ومكارم الاخلاق ندرسها معا - 00:46:25